ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Citation of the Speech of Al-A'rab (Bedouin) in "Gharib Al-Qur'an": A Linguistic Study

- A . Dr . Hussein Nuri Mahmoud1
- Muthanna Mahmoud Shaker1

University of Tikrit1

Keywords:
Strange Koran
The words of the Arabs
Arab
I heard an Arab

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jun. 2018
Accepted 22 January 2019
Available online 05 xxx 2019

ABSTRACT

This research deals with the words spoken by the A' (the people of the desert) and taken by scholars who interpret the Qur'an. They have clarified the strange words through these taken words.

It has been shown through this research that these scholars have taken many of these statements and thus we can consider the words of the Bedouin a source to clarify the strange Quranic expressions. What is taken from these statements in this research are words that can be cited from the linguistic side to discuss syntactic, morphological, and semantic issues. Thus, some examples of each of these issues are mentioned. Most of these issues are taken and cited by linguists.

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University
DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.3.2019.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الاستشهاد بكلام الأعراب في غريب القرآن / دراسة لُغوية

أ . د . حسين نوري محمود جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية
- مثنى محمود شاكر جامعة تكريت

الخلاصة

يتحدث هذا البحث عن الأقوال التي قالها الأعراب (أهل البادية) وأخذها عنهم العلماء الذين يفسرون القرآن الكريم فقاموا بتبيين الألفاظ الغريبة عن طريق هذه الأقوال التي أُخذت.

وقد تبين من خلال هذا البحث أنّ العلماء قد أخذوا الكثير من هذه الأقوال وبهذا يمكننا أن نعد كلام الأعراب مصدراً من مصادر تبيين غريب القرآن ، وما تم أخذه من هذه الأقوال والاعتماد عليه في هذا البحث هي الأقوال التي يصح الاستشهاد بها من الجانب اللُغوي وتشمل مسائل دلالية ومسائل نحوية

ومسائل صرفية ، وبذلك فقد تم ذكر بعض الأمثلة لكل مسألة من هذه المسائل التي ذُكرت، وأغلب هذه المسائل جوز علماء اللغة الأخذ بها والاستشهاد بها في تبيين اللفظ الغريب وكذلك في تبيين الوجه النحوي والصرفي .

المُقدِّمة

الحمد لله رب العالين مُنزل القرآن: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ (الشعراء: ١٩٥) . ليتحدى كل ذي عقلٍ من العرب والعجم إلى يوم الدين ؛ على أن يأتوا بمثله إن كانوا قادرين ، وصلاة الله وسلامه على الهادي الأمين محمد (صلى الله عليه وسلم) .

وبعد :

فعندما يُريد الإنسان أنْ يَترُكَ بعده أثراً مُبارَكاً يُذكر بعده أو ليميل الناس إليه ؛ يميل إلى العلوم الدينية ، أو الدراسة في الكتب السماوية ، وأنا شغفٌ على البحث في شيءٍ أُثابُ عليه ، فتَوكلتُ على الله فخَطوتُ خطوةً نحو كتاب الله (القرآن الكريم) وهو كَلام اللهِ المُنَزل على رسولنا الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم) ، وهو الكتاب الذي تحدى اللهُ تعالى به العالم على أنْ يأتوا بشيء منه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾

(الإسراء: ٨٨) . وهو الكِتابُ الذي حفظ لغات العرب من الضياع ، ناهيك عن الأمور الدينية وغيرها مما يتضمنها هذا الكتاب الكريم ، فتعمقَ العُلماءُ بدراسته منذ نزوله ، ولا تزال الدراسات العربية وغيرها تتعمق فيه من كل جانب ، وما كان من جانب أهل اللغة ، فقد أُلفت مؤلفات كثيرة من ناحية معرفة غريب القرآن الكريم ليخوض بهذا العلم عدد لا يحصى من أئمة التفسير واللغة وأشهر هؤلاء رحمهم الله تعالى ابن عباس رضي الله تعالى عنه إذ ألف (غريب القرآن في شعر العرب) وجاء من بعده مئات المؤلفين إذ ألف الكسائي (معاني القرآن)، والفراء أيضاً في (معاني القرآن) و (كتاب فيه لغات القرآن) ، وأبو عبيدة ألف (مجاز القرآن) والأخفش أيضاً ألف كتاب (معاني القرآن) و (غريب القرآن) لابن قتيبة والكثير مثل ذلك ، ومختصر الكلام : إنّ الذي بين أيدينا علم لا ينفد وهو كتاب مقدس لا يمكن مقارنته بكل الكتب .

وما ذُكر من هذه المصادر السابقة ومثلها إذ لكل مؤلف حجة يدعم بها رأيه في غريب القرآن فمنهم من يفسر القرآن بالقرآن ومنهم من يفسر القرآن بالحديث النبوي الشريف ومنهم من يفسر القرآن الكريم بشِعْر العَرَب وكَلَامِها ، وقد وردت أقوال **للأعرابِ** في مِثل هذه الكُتب فُسر بها غريب

القرآن أيضاً فكانت من نصيبي لعدم توقف الباحثين عليها وتوقفوا على شعر العرب وكلامها في التفسير ومعرفة الغريب ، وكان عنوان هذا الموضوع (**الاستشهاد بكلام الأعراب في غريب القرآن**) . ولأهمية كتاب الله تعالى ووصفه المصدر الأول من مصادر الاستشهاد في تدوين لغة العرب وتقعيد القواعد ، فقد مِلتُ للبحث عن أقوال الأعراب الذين استُشهد بلسانهم في تبيين غريب القرآن الكريم.

وبعد جمع أقوال الأعراب يمكننا أنْ نقسم كلام الأعراب من الناحية اللغوية التي استَشهد بها أهل التفسير وأهل غريب القرآن في هذا البحث إلى ثلاث مسائل وهي مسائل دلالية ، ومسائل نحوية، ومسائل صرفية وقد سبقت هذه المسائل مقدمة لهذا البحث ، ويأتي بعد المقدمة وقفة عن الاستشهاد في كلام الأعراب في غريب القرآن ويقفو ذلك كله خاتمة بأهم نتائج البحث، ثم قائمة تشمل المصادر والمراجع لهذا البحث .

الاستشهاد بكلام الأعراب في غريب القرآن

بعد أنْ نزل القرآن الكريم بأكثر من لغة من لغات العرب اقتضى وجود مفسر ليفسر القرآن الكريم لورود بعض الألفاظ الغريبة ، لأنّ التميمي لا يعرف اللسان الأسدي والطائي لا يعرف القيسي ومثل هذه الألفاظ الغريبة تحتاج إلى مفسر لمعرفة معنى الكتاب السماوي (القرآن الكريم) ، فظهر عدد من المفسرين ومنهم عبدالله بن مسعود (ت 32 هـ) وترجمان القرآن عبدالله بن عباس (68 هـ) والضحاك (ت 102 هـ) وابن مجاهد (ت 325 هـ) رضي الله تعالى عنهم جميعاً ، والكثير من المفسرين . وكان اعتماد المفسرين في التفسير على القرآن الكريم إذ يفسرون القرآن بالقرآن وهذا كثير عندهم، وكذلك اعتمادهم في التفسير على الأحاديث النبوية الواردة عنه عليه الصلاة والسلام، وكذلك يعتمدون على شعر العرب وأهم ما كتب في ذلك : (مسائل نافع بن الأزرق (65 هـ) لابن عباس)، فكل ما سأل نافع ابن عباس يقول له : وهل تعرف العرب ذلك في شعرها ؟ فيجيبه حِبر الأمة وتُرجمان القرآن : أما سَمِعتَ لفلان، وقال : فلان ، ومثل هذا كثير، ولا تكاد صفحة من ذلك الكتاب تخلو من هذه المسائل[i] .

بعد شعر العرب ؛ يأخذ المفسرون مصدراً آخر لتفسير القرآن الكريم وهو قول العرب وهذه المرحلة يمكننا القول بأن نسميها مرحلة تدوين اللغة ، إذ نجد أغلب المفسرين يفسرون القرآن الكريم

بقول العرب فيقول المفسر : قالت العرب وسمعت العرب ، والكثير مثل هذه الألفاظ ، وأهم من سار على هذا المنهج هم أغلبهم ممن قام بجمع اللغة من العرب والخروج إلى البادية ، فما سمعوه ووافق معناه اللفظ القرآني ؛ فسروا به غريب القرآن ، وأهم هؤلاء هم أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) ويونس بن حبيب (ت 182 هـ) والكسائي (ت 189 هـ) والفراء (ت 209 هـ) والأخفش (ت 215 هـ) ومن جاء بعدهم[ii]، والاعتماد على قول العرب في فهم غريب القرآن أخذ حيزاً كبيراً ، ومن ذلك فقد سأل رجل الكسائي عن (التحيات) فقال : ((التحيات : مثل البركات فقلت : ما معنى البركات ؟ فقال : ما سمعت فيها شيئاً))[iii] يقصد أنّه لم يسمع من العرب في ذلك شيئاً، وإذا لم ينقلوا بالسماع بأنفسهم ؛ فإنهم ينقلون أقوال من دون قبلهم فتكثر عندهم مقولة : (ونقل يونس عن العرب وروى أبو زيد (ت 215 هـ) وقال الأصمعي (216 هـ) : كذا) ؛ لأن هؤلاء كانوا لُغويين ونقلوا عن العرب .

ويأتي بعد قول العرب في فهم غريب القرآن الكريم ، مصدر آخر وهو (كلام الأعراب) ، وهم أهل البادية، وأعني بالأعراب هم العرب من أهل البادية .

وقبل الشروع بهذا العمل لابد أن أقف وقفة للتمييز بين العرب والأعراب ؛ فالعرب: هم أهل الحضر أهل المدينة ، أو سكنة القرى والأرياف ، ومفرد العرب عربي وجمعه عرب ، ويسمون عرب؛ وإن لم يكونوا فصحاء . وأما الأعراب : هم أهل البادية ممن سكنوا البوادي ورعوا المواشي، يُسمون (**الأعراب و الأعاريب**) ومفرد الأعراب ؛ أعرابي[iv] . وعند النداء لبعض الأعراب، يقال له: (يا أعرابي) وكانت كلمة (الأعرابي) كلمة جارحة له عند سماعه هذه الكلمة لأن العرب قد أخذوا عليهم نظرة غير إيجابية، وعندما يقال للأعرابي: يا عربي فرح بذلك وإذا قيل للعربي يا أعرابي غضب لذلك[v].

وهؤلاء الأعراب خرج منهم علماء وفيهم فصحاء ، ولسانهم خال من اللحن آنذاك وقد دون أهل اللغة منهم، وكثيراً ما نسمع عن ابن عباس وأبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب والكسائي والفراء والأصمعي وغيرهم يذكرون أقوال عن الأعراب فيقولون : سمعت أعرابياً مثلاً من اليمن ومن تميم ومن ربيعة، وهذا يعني أنّ أهل اللغة قد قصدوهم وكانت ديارهم محل راحلة العلماء عند التدوين .

ومن خلال مواكبتي لهذه المادة يتضح لي أنّ اللغة قد جمعت أغلبها من أهل البادية وهم (الأعراب) ؛ لسلامة لغتهم من اللحن ؛ لبعدهم عن الأعاجم ، واستمر التدوين عنهم إلى القرن الرابع للهجرة [vi] ، ومما يؤكد ذلك عن أبي نصر الفارابي (339هـ) قال : ((وبالجملة فإنّه لم يؤخذ عن حضري ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم))[vii]، والجدير بالذكر أنّ البصريين كان اعتمادهم الأول ؛ النقل عن الأعراب وهو من مفاخرهم بذلك ويقال : ((مما يفخر به البصريون على الكوفيين أخذهم عن الأعراب أهل الشيح والقيصوم وحرشة الضباب وأكلة اليرابيع))[viii]، كل هذه الإشارات تقول : إنّ التدوين كان من الأعراب ، لكن أكثر ما نقل لم ينسب إليهم؛ وإنّما نُسبَ إلى العرب والعرب ليس المقصود بهم الأعراب كما ذكرتُ ذلك سابقاً، وبهذا ضاع علينا نسبة القول هل هو للعرب أم للأعراب، لأنّ الإشارة أكثرها تقول للعرب ، والسبب في ذلك والله تعالى أعلم ؛ لا يتجاوز أنْ يكون لفظ العرب لفظاً عاماً والأعراب لفظاً خاصاً، وبهذا حملوا الخاص على العام فقالوا : قالت العرب ، والمقصود هم الأعراب، والله أعلم ، وإلا أين ذهبت هذه الألفاظ التي جمعت ؟ وأما الذي تم تعيينه بأنّه منسوب للأعراب ما هو إلا للدقة في النقل ، وكذلك لغرابة اللفظ المذكور في القرآن الكريم، إما أن يكون لفظاً للغة من لغات العرب أو لفظاً قليل الاستعمال فقال الراوي مثلاً : (سمعت أعرابياً) للدقة في النقل ولأهمية تبيين غريب القرآن الكريم .

والأقوال التي وردت عن الأعراب كثيرة جداً وتدخل في عدة أبواب منها عقائدية أو توضيحية لتوضيح المسائل الدينية، أو لُغوية، فاقتنيت ما هو تخصصي وهو الدراسة اللُغوية فقط ، مقسمة على مسائل دلالية ونحوية وصرفية .

مسائل دلالية

جاء في كلام الأعراب في غريب القرآن ، ألفاظٌ صورتها واحدة ومعانيها متعددة، وهو ما يسمى بالمشترك اللفظي ومثال ذلك:

(البَرد)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ﴾ (النبأ : ٢٤). أما البرد في العربية فهو من المشترك اللفظي ، وقد نزل به القرآن الكريم وجاء في لغة العرب، محتملاً لأكثر من معنى، فالبَرد : مطرٌ كالجمد وسحابٌ بَرِدٌ . ويقال: برد القومُ إذا أصابهم البرد . ويقال أيضاً : اسقني شراباً أبرد به كبدي ، ومنه النسيم البارد من البرودة [ix] ، وقال البندنيجي (ت284 هـ) عن قوله عز وجل: ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ﴾ (النبأ : 24) (البرد هاهنا النسيم . **وروي عن بعض الأعراب أنّه قال – ومعه شيخ – أيها الناس: إن شيخي هذا قد منعه البرد)**[x]، فاستدل بذلك عن بعض الأعراب بأنه معنى البرد هنا هو النسيم البارد وليس غيره.

وعن ابن الأعرابي : البرد من البرودة وهو ضد الحر ، والبرد النوم ، والبرد النحت ، والبرد الهزال ، ويقال : فلان بارد العظام إذا كان مهزولاً ضعيفاً [xi]، ومن البرد الذي هو بمعنى النوم، ما روي عن بعض الأعراب : (منعَ البَرْدُ البَرْدَ)[xii] ، أي : أنّ البرد الذي هو ضد الحر، منع النوم، وقد اعتمد على هذا القول الكثير من العلماء بتفسير الآية السابقة بأنّ البرد في هذا الموضع النوم[xiii]، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على فصاحة لغة الأعراب واعتمادها مصدراً من مصادر تفسير غريب القرآن بعد كلام العرب وشعرها .

(البَعلُ)

قوله تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (الصافات: ١٢٥) .

وأما البَعْل فهو من الأسماء التي صورتها واحدة ومعانيها متعددة : فالبَعْلُ: الزوج، وما جاء منه في القرآن الكريم: ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ (هود :72). أي زوجي ، والبَعْلُ : الأرض المرتفعة التي لا يصيبها المطر إلا مرةً في السنة، وقيل : كذلك الأرض المرتفعة ، التي لا يصلها الماءُ وإن سِقتَه إليها لارتفاعها فهي أيضاً تسمى بعل[xiv] ، ومن الأول قول سلامة بن جندل :

إذا ما علونا ظهر بَعْلٍ عريضةٍ تخال علينا قيْضَ بَيْض مفلق[xv] .

والبَعْلُ : صَنَمٌ لقوم إلياس ويسمونه بَعْل ، وبه فسر الخليل رحمه الله قوله تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ (الصافات: ١٢٥) .

بأنه صنم لقوم إلياس[xvi] .

والبَعْلُ : يطلق على المرأة التي لا تحسن لبس الثياب[xvii] . والبَعْلُ: يطلق على النخل الذي يشرب الماء بعروقه من غير جري الماء إليه[xviii] ، ومنه قول عبد الله بن رواحة :

هُنالكَ لا أُبالي سَقي نَخل ولا بَعْل وإن عظم الإتاءُ[xix].

أي : يشرب بعروقه . والبَعْلُ يقال : لذكر النخل ، والناس تسميه : الفحْل[xx] .

والبَعْلُ: الرب أي : المالك للشيء وبه فسر بعض المفسرين قوله تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ (الصافات: ١٢٥) .أي: رباً [xxi] ، وكان ابن عباس رضي الله عنه (قد أعياه هذا الحرف ، فبينا هو جالس ، إذ مَرَّ أعرابيٌّ قد ضَلَّت ناقتُه وهو يقول : من وجد ناقة أنا بعلُها ؟ فتبعه الصّبيان يصيحون به : يا زوج النّاقة ، يا زَوج النّاقة ، فَدَعاه ابن عباس فقال: ويحك ، ما عنيتَ ببعلها ؟ قال: أنا ربُّها ، فقال ابن عباس : صدق الله : أَتَدْعُونَ بَعْلًا) [xxii] .

والبَعْل: الثُقل ، ويقال : أصبح فلانٌ بعلاً على أهله . أي : ثقلاً على أهله . والبَعْل : أيضاً اسم لملِك يسمونه بَعْل[xxiii] .

والبَعْل: الضعف والعجز، ويقال : هل لك من بعل وزنه وعِلِ . أي هل يوجد في أهلك من ضعف وعجز عن السعي والعمل[xxiv]

(التَمَنَّي)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾ (الحج : ٥٢). التمني في الكلام على أضرب :

التَمَنّي : التلاوة ، ومثاله قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾. أي : تلا القرآن . وقال الشاعر :

تَمَنّى كتاب الله أول ليلهِ وآخره لاقى حِمامَ المقادِرِ[xxv]

وقال الآخر[xxvi] :

تَمَنَّى كتابَ الله بالليلِ خالياً تَمَنِّيَ دَاوُدَ الزَّبُورَ على رِسْلِ[xxvii] .

والتَمَنّي: ما يتمناه الإنسان ، أن يكون له شيء ، من الطلب غير الممكن[xxviii].

والتَمَنّـي: الكـذب ومنـه قولـه تعـالى﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ ﴾ (البقرة: 78) . أي : لا يعلمون الكتاب إلا أن يعلمهم كبارهم ، فيقلبون الكلام ويقولون : أنّه الحق ، وهو الكذب[xxix]، ((ومنه قول عثمان : (والله ما تَمَنّيت منذ أسلمت)، **ومرَّ أعرابيٌ بابن دَأبٍ وهو يحدِّث، فقال له : أهذا شيء سمعته أم تمنيته ؟))**[xxx]، فقول سيدنا عثمان : أي ما كذبت منذ أسلمت، وقول الأعرابي أي : هل سمعته، أم افتعلته ، أي : تكذب .

(الفَتحُ)

قولـه تعـالى :﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الأعراف :89) . فالفتح: ضد الإغلاق ، والفتح : النصر ، والفتح : القضاء فمثال الفتح بمعنى النصر ، قوله تعـالى: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ (الأنفـال : ١٩) ، وأمـا الفـتح بمعنـى القضـاء فمنـه قولـه تعـالى : رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ[xxxi] ، أي أقضِ ومما يدل على القضاء في هذه الآية ، أقوال المفسرين واللغويين ، بأنّها جاءت هنا بمعنى القضاء والحكم[xxxii] ، وعن ابن عباس قال : ((ما كنت أدري ما قوله تعالى: رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول: تعالَ أفاتحك ، تعني: أقاضيك))[xxxiii]، ويروى عن أَعْرَابِيَّةٍ قالت لِزَوْجِهَا: ((بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْفَتَّاحُ))[xxxiv] ، أي: القاضي .

(فاطر)

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾(الأنعام: ١٤) . أما فطر فتأتي بمعانٍ عدة منها : الفطر يقال للشيء القليل من اللبن، وتقول: ما احتلبناها إلا فطراً ، وفَطَرَ بمعنى طَلَعَ ، تقول : فَطر ناب البعير أي: طلع[xxxv]، وفطر بمعنى خلق وأنشأ : ومنه فطر الله الخلق، أي : خلقهم وابتدأ صنعة الأشياء[xxxvi]، وقال تعالى: قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: خالق ومنشئ لِلْخلقِ ، **وقَالَ ابن عباس وقيل الْأَصْمَعِي : ((مَا كنت أعرف معنى**

الفاطر، حَتَّى أختصم إِلَى أعربيان فِي بِئْر؛ فَقَالَ أَحدهمَا : أَنا فطرته، وَقَالَ الآخر : أَنا فطرته ؛ فَعرفت أَنه إِنْشَاء الْخلق))[xxxvii] ، وتأتي: فطر بمعنى أفسد وتقول: هذا كلام يفطر الصائم أي : يفسد صومه[xxxviii]. وأما الفطرة : هي الخِلقة ، وهي من الفطر كالخلقة من الخلق ، ومنه قوله تعالى:﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ ﴾ (الروم : ٣٠) ومنه الحديث الشريف ((كل مولود يولد على الفطرة ...))[xxxix] . أي : الخلقة وقيل الفطرة : هنا بمعنى: الدين ، فطرت الله أي : دين الله[xl] .

مسائل نحوية .

وردت مسائل نحوية في القرآن الكريم تم الاستدلال عليها بكلام الأعراب لتبيين الوجه الإعرابي ومن ذلك :

(نصب بَعُوضَة)

قولـه تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ (البقـرة :26). ففي نصب قوله تعالى :ٌ تز ً بعض الوجوه يمكن حصرها بإيجاز :

فمذهب الخليل : إنّ هناك الكثير من الألفاظ تنصب على فقدان الخافض ومنها قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ ﴾ (آل عمران : 175) . فنصب ﴿ أَوۡلِيَآءَهُۥ ﴾ على فقدان الخافض أي : يخوف بأوليائه فلما سقط الحرف الخافض نصب، ومنه قوله تعالى :﴿ مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ وذهب بعضهم : إنّ المراد ما بين بعوضة . فلما سقطت (بين) الظرفية نصب (بعوضة)[xli] أما الفراء فيرى في نصب﴿ بَعُوضَةٗ ﴾ أنْ يكون المعنى : ((إنّ الله لا يستحيى أن **يضرب مثلا ما بين بعوضة إلى ما فوقها**))[xlii]. فلما سقطت (بين) من الكلام نُقلت حركتها إلى الاسم الذي بعدها وهو ﴿ بَعُوضَةٗ ﴾ واحتج بقول بعض الأعراب نقلاً عن الكسائي قال : ((**سمعت أعرابياً ورأى الهلال فقال : الحمد لله ما إهلالك إلى سَرارِك. يريد ما بين إهلالِك إلى سرارك**))[xliii]. فنقل النصب الذي كان في (بَيْنَ) الظرفية إلى الاسم الذي بعدها عندما حذفت ، وأضاف شرطاً : على أنها لا تصح (بين) لوحدها ، وإنّما أنْ يصلح في الكلام دخول (إلى) لذلك لما نقل قول الأعرابي وهو يتضمن بين الظرفية ويتضمن أيضاً (إلى) ولو لم يصلح تقدير (إلى) مع بين لما جاز النصب على تقديره ، وهذا هو رأي الكوفيين ، وبهذا الرأي

خالف من قال بنصب بعوضة ببين ؛ لأنه أضاف شرطاً وهو تقدير إلى في الكلام ولهذا قال : عن معنى الآية (ما بين بعوضة إلى ...) فاستعمل إلى في التقدير مع بين[xliv] .

والوجه الآخر وهو : أنْ تكون ما زائدةً للتوكيد ، وبعوضةً بدلٌ من قوله تعالى: ﴿ مَثَلًا﴾ [xlv]. وهناكَ وجهٌ آخر وهو : ((أنْ تكون ما في موضع نصب نكرة و بعوضة نعتاً لما))[xlvi] .

حذف الفعل

قوله تعالى : ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (المائدة : 32).عامة القراء ﴿ أَوْ فَسَادٍ ﴾ ، وقرأ الحسن : (أو فساداً) فنصب الفساد[xlvii]، وقال النحاس (ت : 338هـ) عن قراءة الحسن : منصوب بفعل محذوف ، قد يكون تقديره: عمل فساداً ، فحذف الفعل ونصب[xlviii] . ووجه ابن جني ــ رحمه الله تعالى ــ قراءة الحسن : (أو فساداً) بالنصب على فعل محذوف أيضاً وتقديره : أحدث فساداً، أو أتى فساداً، فحذف الفعل لدلالة الكلام مع بقاء عمله ليدل عليه[xlix]. **واسَتشهد أبو الفتح بقولِ أعرابي ليؤكد جَواز الحذف وبقاء ما يدل عليه فقال : سَمعتُ أعرابياً** : ((ومعه سيف في يده ، فقال له بعض الحاضرين وكنا مُصْحِرين : **يا أعرابي، سيفك هذا يقطع البطيخ ؟ فقال : إيّ والله وغوارِبَ الرَّجُل ، فنصب الغوارب على ذلك ؛ أي : ويقطع غوارِبَ الرِجال))**[l] ، وهذه القراءة شاذة ، وقد ذكرها أبو الفتح في كتابه المحتسب ، ووجه هذه القراءة عنده ، بفعل محذوف واستدل عليها بالسماع من بعض الأعراب ، ولم يذكر أهل القراءات هذه القراءة غير ابن جني ، ولم يقرأ بها غير الحسن البصري رحمه الله تعالى .

الحروف الصلات

(الباء)

قوله تعالى :﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ (الحج : ٢٥) ، ذهب أهل المعاني أنّ الباء في قوله تعالى :﴿ بِإِلْحَادٍ ﴾ زائده والمعنى : (إلحادًا بظلم)، وهو رأي الفراء ، والأخفش ، والزجاج وغيرهم ، وقد أدعم الفراء قوله بهذه الصلة بقولٍ لبعض الأعراب متخذه دليلاً له فقال : ((**سمعت أعرابيًّا من ربيعة ــ وسألته عن شيء ــ فقال : أرجو بذاك** ، يريد أرجو ذاك))[li]. وقال: ودخلت الباء في (بِإِلْحَادٍ) وأنّ تأويل ذلك : بأنْ يلحد ، وأنّ دخول الباء في (أن) أسهل منه في الإلحاد ؛ والسبب لأنّ (أنّ) يكثر معها إضمار الخافض[lii]، وذهب الأخفش إلى ما ذهب

إليه الفراء بأن الباء هنا صلة وقال : مثله قوله تعالى: ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾(المؤمنون : 20) ، ومثله قول الشاعر[liii] :

أَلَيْسَ أَمِيرِي في الأُمورِ بأَنْتُمَا بِما لَسْتُما أَهْلَ الخِيانَةِ والغَدْرِ[liv].

وقال الزجاج : هو حرف مطروح عند أهل اللغة والمعنى(إلحاداً بظلم)[lv]، وقد عد صاحب الكناش الحروف الزيادة وهي : الباء ومن وأن وإن وما ولا واللام ، وذكر: إنّ سبب الزيادة للتأكيد والفصاحة ، وسميت زيادة لعدم اختلال المعنى عند حذفه[lvi]، وقال المرادي (ت : 749هـ) وابن هشام (ت :761هـ) : تزاد الباء مع المفعول به لكن لا يقاس عليها [lvii].

مسائل صرفية

ورد في غريب القرآن الكريم مسائل صرفية تمّ الاستدلال عليها بكلام الأعراب لتبيين بعض الوجوه لهذه الألفاظ من الناحية الصرفية ومما جاء من ذلك سأذكر منه نماذجَ:

الفعل المزيد بحرفين

(افتَعَلَ)

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴾ (الفرقان : 5) . قوله تعالى : ﴿ ٱكۡتَتَبَهَا ﴾ أي : بمعنى استكتبها ، على لسان المشركين ، لأنّه عليه الصلاة والسلام كان أمياً لا يكتب ، لذلك لا يكون المعنى كتبها هو ، وإنما ادعوا أنه كتبها له أحد الكُتّاب ، هذا ما ذهب إليه أبو الفتح وغيره من أهل التفسير[lviii]، والمقصود هو الطلب أي طلب كاتباً له وهذه الصيغة من معانيها الطلب اكتتب أي طلب كاتباً ، وعن ابن الأَعرابي قال : ((**سمعت أَعرابيّاً** يقول : **اكتَتَبتُ فم السِقاءِ فلم يَستكتب لي** ، أَي لم يَسْتَوْكِ لجفائه وغِلظه))[lix] ، والعلاقة ما بين الآية الكريمة وقول الأعرابي ، أن ما جاء في الآية الكريمة لصيغة افتعل هو الطلب وكذلك موافقته للغة الأعراب بقول هذا الأعرابي وهو الطلب أيضاً ، وصيغة أفتعلَ تأتي لعدة معانٍ ومنها: المطاوعة نحو : شويته فاشتوى ، وبمعنى تَفاعلَ نحو : اجتار أي : تجاور وبمعنى تَفَعَّل نحو: ادَّخل أي : تَدخَّل ، وبمعنى الخطفة نحو انتزع ، أي : أخذه بسرعة ، ومنها السؤال والطلب نحو : اكتتب أي : طلب كاتباً له[lx].

بين اسم الفاعل واسم المفعول

قولـه تعـالى: ﴿ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ۝٥٠ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ۝٥١ ﴾ (المـدثر : 50 ــ 51). في قوله تعالى : (مُستَنفرة) بكسر الفاء وعليه عامة القراء وهو رسم المصحف ، وهناك قِراءة أخرى وهي الفتح وقرأ بها : نـافع ، وابن عامر[lxi] ، وقال الفراء: الفتح والكسر كلاهما كثيرٌ في كلامِ العرب [lxii]، ووجه قراءة من قرأ بالكسر ، على أنّ المعنى مُسْتَنْفِرَةٌ بمعنى نَافِرَةٌ ، أي خائفة ، ومثلـه يقـال : نَفَرَ وَاسْتَنْفَرَ وكـذلك سَخِرَ، وَاسْتَسْخَرَ ، ويكـون المعنـى بالكسر نـافِرة أي : خائفـة ومرعوبة على قول من فسر الحمر المستنفِرة بالوحوش أو الرماة أي : خائفة منهم[lxiii] . ومن قرئَ بِالْفَتْحِ، (المستنفَرة) فالمعنى : ((مُنَفّرَةٌ كأن الصياد نفرها))[lxiv] ، ويرى بعض النحاة أنّ الكسر أولى وذلك للتناسب ، ونقلوا هذا عن أبي عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ(ت 377 هـ) وقال : لأنّه تعالى قال :﴿ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ۝٥١ ﴾ ويَدُلُّ هذا عَلَى أَنَّهَا هِيَ اسْتَنْفَرَتْ[lxv] . واستدل بعض أهل التفسير على صحة ما ذهب إليه الفارسي بالكسر بقولٍ لأعرابيٍ فصيح نقلاً عن محمد بن سلاّم (ت 232 هـ) قال : ((**سَأَلْتُ أَبَا سَوَّارٍ الْغَنَوِيَّ ، وَكَانَ أَعْرَابِيّاً فَصِيحاً، فَقُلْتُ: كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مَاذَا ؟ فَقَالَ : مُسْتَنْفَرَةٌ طَرَدَهَا قَسْوَرَةٌ ، قُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ، قَالَ أَفَرَّتْ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ فَمُسْتَنْفِرَةٌ إِذاً**))[lxvi] ، ففتح (مستنفرة) للتناسب مع طردها ، على أنّها أسم مفعول فأخبره بقوله تعالى :﴿ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ۝٥١ ﴾ فعاد إلى الكسر[lxvii]، والكسر على أنّه اسم فاعل كما ذهبوا إليه بقولهم : نَفَرَ بمعنى نافر ، والفتح على أنها منفرة اسم مفعول [lxviii] .وبشكل عام لم اعثر على قول لأحد من العلماء يخطئ قراءة هذا الأعرابي وعلى هذه القراءة فإن فعل بمعنى فاعل .

(فَعِل بمعنى مفعول)

قولـه تعـالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ ﴾(يوسف : 18) . إنّ قولـه تعـالى: ﴿ كَذِبٖۚ ﴾ وهذا وزنـه (فَعِل) والمعنى جاؤوا على قميصه بدم مكذوب ، وقد تفعل العرب ذلك في بعض المواضع فيجعلون مصدر فَعِل مفعول وقال الفراء : معناه مكذوب، وقال: والعرب تَقُول للضعف : مضعوف ، وللكذب مكذوب واستدل على ذلك بقولٍ لأحد الأعراب وقال : والعرب ((يجعلونَ المصدر فِي كَثِير من الكلام مفعولاً ، ويقولون : هذا أمرٌ لَيْسَ لَهُ مَعْنِيّ ، يريدونَ مَعْنى ، ويقولون للجلَد : مجلود ، **وقال أَبُو ثَرْوان : إنّ بني نُمَير لَيْسَ لجدّهم مكذوبة**))[lxix] ، فاستدل على هذا بقولٍ لأبي ثروان وهو أعرابيٌ فصيح ، بأنّ فَعِل تَأتي بِمعنى مَفعول ، وذهب غيره مِن العلماء بأنَّ هذه الصِيغة مِن الصِيغ المُتَبادلة كَصِيغة فعول بمعنى فاعل وغيرها من الصيغ التي تسمى بالصيغ المتبادلة ، ومصدر هذا الوزن هو مفعول كما ذهب إليه الفراء ، ومثله : ماء سَكب أي : مسكوب[lxx].

قائـمة الـهـوامـش

(i) ينظر: مسائل نافع 28 ، 30 ، 31 ، 34 ، 44 ، 59 ، 63 ، 76 .

(ii) ينظر: معاني القرآن للكسائي 127 ، 130 ، 142 ، ومعاني القرآن للفراء 1/ 155، 169 ، 2/ 29 ، 44 ، ومعاني القرآن للأخفش 1/ 37 ، 52 ، 175 .

(iii) معاني القرآن للكسائي 22 .

(iv) ينظر : العين 2/ 128 ، وتهذيب اللغة .

(v) ينظر : تهذيب اللغة 2/ 218 .

(vi) ينظر : من تاريخ النحو العربي20 .

(vii) من تاريخ النحو العربي 21 .

(viii) من تاريخ النحو العربي 23 .

(ix) ينظر: العين 27/8، 28 .

(x) التقفية في اللغة 303.

(xi) ينظر: العشرات في غريب اللغة 114 .

(xii) الدر المصون 10/ 657 .

(xiii) ينظر: الكشف والبيان 10/ 117 ، والنكت في القرآن الكريم 535 ، ومختصرتفسير البغوي 5/ 201 ، وإعراب القرآن للأصبهاني 495 ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل 4/ 689 ، والدر المصون في علوم الكتاب المكون 10/ 657 ، واللباب في علوم الكتاب 20/ 106 ، والتبيان في تفسير غريب القرآن 333 ، وفتح البيان في مقاصد القرآن 15/ 38.

(xiv) ينظر : العين 149/2، 150 .

(xv) البيت بأكثر من رواية ، ينظر : ديوان سلامة 162 ، والعين 149/2، 150 .

(xvi) ينظر : العين 2/ 150

(xvii) ينظر : جمهرة اللغة 365/1 .

(xviii) ينظر : جمهرة اللغة 365/1 .

(xix) في الديوان : هنالك لا أبالي طلع بَعْلٍ ... ولا نخل أسافلُها رواء .. ينظر : ديوان عبدالله بن رواحة 151 .

(xx) ينظر : جمهرة اللغة 365/1 .

(xxi) ينظر : جمهرة اللغة 365/1 .

(xxii) زاد المسير في علم التفسير 3/ 550 .

(xxiii) ينظر : تهذيب اللغة 252/2 .

(xxiv) ينظر : غريب الحديث للخطابي 1/ 608 .

(xxv) البيت لم ينسب لأحد إلا عند أبي حيان نسبه لحسان بن ثابت والبيت غير موجود في الديوان ينظر: البحر المحيط في التفسير 7/ 527 ، والمعجم المفصل في شواهد العربية 3/ 470 .

(xxvi) البيت لم ينسب لأحد ينظر : المعجم المفصل في شواهد العربية 6/ 502 .

(xxvii) ينظر: العين 8/ 390 ، والمنجد في اللغة 154 .

(xxviii) ينظر : المنجد في اللغة 154 .

(xxix) ينظر : غريب القران لابن قتيبة 55 .

(xxx) النكت في القرآن الكريم 345 ، وإعراب القرآن للأصبهاني 255 .

(xxxi) ينظر: العين 194/3 .

(xxxii) ينظر: تفسير مجاهد 353 ، والتصاريف لتفسير القران مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه 249.وغريب القران لابن قتيبة 170.

(xxxiii) جامع البيان في تأويل القران للطبري 12/ 564 .

(xxxiv) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) 9/ 9 .

(xxxv) ينظر: العين 417/7 ، والمحكم والمحيط الأعظم 152/9.

(xxxvi) ينظر: العين 418/7 , والمحكم والمحيط الأعظم 152/9.

(xxxvii) تفسير القرآن للسمعاني 91/2، ومختار الصحاح 241.

(xxxviii) ينظر : اساس البلاغة 28/2

(xxxix) صحيح البخاري 2/ 100 .

(xl) ينظر : غريب القران لابن قتيبة 341 ، ومعاني القران وإعرابه للزجاج 185/4 ، والمغرب في ترتيب المعرب 363 .

(xli) ينظر: الجمل في النحو 120، 121 .

(xlii) معاني القرآن للفراء 1/ 22 .

(xliii) معاني القران للكسائي 65 .

(xliv) ينظر: معاني القران للفراء 1/ 22 ، 23 .

(xlv) ينظر : إعراب القرآن للنحاس 39/1 .

(xlvi) إعراب القران للنحاس 39/1 .

(xlvii) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات 210/1 .

(xlviii) ينظر : معاني القران للنحاس 298/2 .

(xlix) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات 210/1 .

(l) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات 210/1 .

(li) معاني القران للفراء 223/2 .

(lii) ينظر: معاني القرآن للفراء 2/ 222 .

(liii) البيت لم ينسب لقائل . ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية 3/ 474 .

(liv) ينظر: معاني القران للأخفش 2/ 451 .

(lv) ينظر: معاني القران وإعرابه للزجاج 3/ 421 .

(lvi) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف 2/ 109 .

(lvii) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني 51 ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب147 .

(lviii) المحتسب 117/2 ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل 4/ 118 ، وفتوح الغيب 11/ 173 .

(lix) بصائر ذوي التمييز 330/4 .

(lx) ينظر : الممتع الكبير في التصريف 131 ، وشذا العرف في فن الصرف 32 ،33 .

(lxi) ينظر: السبعة في القراءات 660 .

(lxii) ينظر: معاني القرآن 3/ 206 .

(lxiii) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيد 2/ 276 ، والهداية إلى بلوغ النهاية 12 / 7849 ، 7850.

(lxiv) معاني القراءات للأزهري 3/ 104 .

(lxv) ينظر : الحجة للقراء السبعة 6/ 342 ، والتفسير البسيط 22 / 459 ، ومفاتيح الغيب 716/3 .

(lxvi) التفسير البسيط 459/22 ،460 ، ومفاتيح الغيب 716/3 ، والدر المصون 10 / 557 ، 558 .

(lxvii) ينظر : اللباب في علوم الكتاب 19 / 537 .

(lxviii) ينظر : التبيان في إعراب القران 2/ 1251 ، والجدول في إعراب القرآن 29 / 163 .

(lxix) معاني القرآن للفراء 38/2 .

(lxx) ينظر : إسفار الفصيح 1/ 190 ،191 .

الخاتمة وأهم نتائج البحث

ـ بعد الانتهاء من البحث بحمد الله تعالى وفضله قد تبين لي اهم النتائج التي أذكرها وهي:

ـ بعد جمع أقوال الأعراب ودراستها فقد تبين لنا أنّ أهل غريب القرآن الكريم قد أخذوا من الأعراب ـ (أهل البادية) ـ ودونوا عنهم واستشهدوا بكلامهم في تبيين اللفظ الغريب في القرآن الكريم ، وهذا يعني أنّ كلام الأعراب يعد مصدراً من مصادر تبيين غريب القرآن الكريم وهذه المصادر هي تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم وتفسير القرآن الكريم بالحديث النبوي الشريف وتفسير القرآن الكريم بشعر العرب وكذلك كلامها ويضاف إلى ذلك تفسير القرآن الكريم بكلام الأعراب .

ـ مجيء بعض الألفاظ بصورة المشترك اللفظي ومن ذلك : البرد ، بمعنى المطر والجمد من البرودة ، والبرد النحت ، والبرد النوم بلغة الأعراب . ومن ذلك أيضاً : البَعل فالبَعل الزوج ، والبَعل النخل الذي يشرب بعروقه ، والبَعل اسم لصنم ، والبَعل الرّب بلغة الأعراب ويضاف إليها اسماء أخرى ، وهذا يعد حجة على من أنكر المشترك اللفظي ، وهو أيضاً دليل على توسع العربية في الألفاظ ومجيء اللفظ لأكثر من معنى .

ـ توجيه بعض القراءات القرآنية بالاستناد إلى أقوال الأعراب ومن ذلك حذف الفعل في قوله تعالى: ﴿ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ (المائدة : 32). على قراءة من نصب الفساد بفعل محذوف تقديره أحدث فساداً ، وذلك بالنقل عن الأعراب ومن ذلك نصب بعوضة في قوله تعالى:﴿ بَعُوضَةً فَمَا فَوۡقَهَا﴾ (البقرة :26). بـ (بين الظرفية) بعد حذفها ، وذلك بالنقل عن الأعراب .

ـ مجيء مصد فَعِل بمعنى مفعول كما جاء في سورة يوسف التي سبق ذكرها وقد تفعل العرب ذلك وتم الاستدلال على هذه اللغة بالنقل عن الأعراب .

ثبت المصادر والمراجع

1. 'asas albalaghat , li'abi alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (t 538h) tahqiq:an muhamad basil euyun alsuwd , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , t 1, 1419h – 1998m.
2. 'iisfar alfasih , limuhamad bin eali bin muhamad , 'abi sahl alhirawi (t 433h) thqyq: 'ahmad bin saeid bin muhamad qashash , eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiat , almadinat almunawarat , almamlakat alearabiat alsaeudiat , t 1, 1420ha.
3. 'iierab alquran , li'abiin jaefar alnahaas 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil bin yunis almaradi alnahwii (t 338h) wade hawashih waealaq ealayh: eabd almuneim khalil 'iibrahim , manshurat muhamad eali baydun , dar alkutub aleilmiat , bayrut , t 1, 1421h.
4. 'iierab alquran lil'asbihanii , li'iismaeil bin muhamad bin alfadl bin eali alqarshi altalihi aldhy yashtaq 'iilaa al'abdanii , 'abi alqasim , almulaqab biqiwam alsana (t 535h) qadam lah wawathaqat nususuh: aldukturat fayiz bnt eumar almuiyid , ghyr maeruf) , t 1, 1415h – 1995m.
5. 'anwar altanzilat wa'asrar altaawil , waladayna syd eabd allh bin eumar bin muhamad alshiyrazi albaydawii (t 685h) tahqiq:an muhamad eabd alrahmin almureshali , dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut , t 1, 1418h.
6. albahr almuhit fi altafsir , li'abi hayan muhamad bin yusif bin eali bin yusif 'udin aldiyn alandilsi (t 745h) thqyq: sadqi muhamad jamil , dar alfikr – bayrut , t 1, 1420h.
7. basir dhwy altamyiz fi latayif alkitab aleaziz , lmajd aldiyn muhamad bin yaequb alfiruzabada (t 817h) tahqiq:an muhamad eali alnujjar , almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat – lajnat 'iihya' alturath al'iislamii , alqahrt , j 1, 2, 3: 1416h – 1996m , w j 4, 5: 1412h – 1992m , w j 6: 1393h – 1973 m , (d. t.(
8. altafsir fi tafsir ghurayb alquran , li'ahmad bin muhamad bin eali , 'abi aleabbas , shihab aldiyn , abn alhayim (t 815h) thqyq: lilduktur dahi eabd albaqi muhamad , dar algharb al'iislamiu – bayrut , t 1, 1423h.

9. altasarif litafsir alquran mimaa yushtabah fi 'asmayih watasarifuh maeanih , liuhyi bin salam bin 'abi thaelibat , min tim rabieat , albasrii thuma al'iifriqiu alqirwaniu (t 200h) hawl lah wahaqaqath: hind shalabi , alsharikat altuwnisiat liltawzie eam alnshr: 1979m.
10. altfsir albasyt , li'abi alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi , alniysaburiu , alshshafieiu (t 468h) thqyq: 'asla fi tahqiqih fi (15) risalatan dukturat bijamieat al'imam muhamad bin sueud , thm lajnat kharijiat albahth aleilmii - jamieat al'imam muhamad bin sueud al'iislamiat , t 1, 1430h.
11. tafsir alquran , li'abii almuzafar , mansur bin muhamad bin eabd aljabbar bin 'ahmad almurawzaa alsumaeanii altamimii alhanfiu thum alshshafiei (t 489h) thqyq: yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabbas bin ghanim , dar alwatan , alriyad , t 1, 1418h- 1997m.
12. tafsir alquran alhakim (tfasir almanara) , limuhamad rashid bin eali.
13. tafsir majahid , li'abi alhujaj majahid bin jbr alttabieii almakii alqarshii almakhzumii (almutawafaa: 104h) almhqq: alduktur muhamad eabd alsalam 'abu alnayl alnashr: dar alfikr al'iislamiu alhadith , misr altbet: al'uwlaa , 1410 h - 1989m.
14. altaqayud fi allughat , li'abi bashar , alyaman bin 'abi alyaman albandnyjy (t 284h) tahqiq: d. khalil 'iibrahim aleatiat , aljumhuriat aleiraqiat - wizarat al'awqaf - 'iihya' alturath al'iislamii mutbaeat aleani - baghdad eami alnshr: 1976m.
15. tahdhib allughat , limuhamad bin 'ahmad bin al'azhari alharawii , 'abi mansur (t 370h) , tahqiq:an muhamad eiwad mareab , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , t 1, 2001m.
16. jamie albayan fi tawil alquran , limuhamad bin jarir bin yazid bin ghalib alamali , 'abi jaefar altibri (t 310h) tahqiq: 'ahmad muhamad shakir , muasasat alrisalat , t 1, 1420h - 2000m.
17. aljamie almusanad alsahih , kitab , dalil ealaa alsalam ealaykum warahmat allah wabarkatuh. tarqim muhamad fuad eabd albaqy) , t 1, 1422h.

18. aljadwal fi 'iierab alquran alkarim , limahmud bin eabd alrahim safi (t 1376h) , (d.t) dar alrashid , dimashq , muasasat al'iiman – bayrut , t 4, 1418h.
19. aljamal fi alnahw , li'abi eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim alfarahidiu albasri (t 170h) tahqiq: d. fakhara aldiyn qubawat , t 5, 1416h 1995m.
20. jamhrat allughat , li'abiin bikr muhamad bin alhasan bin darid al'azdi (t 321h) thqyq: ramziun munir biealbaki , dar aleilm lilmalayin – bayrut , t 1, 1987m.
21. aljaniu alddani fi huruf almaeani , li'abi muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allh bin eali al marsi almisri (t 749h) tahqiq: d fakhara aldiyn qubawat –al'ustadh muhamad nadim fadil , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , t 1, 1413h – 1992m.
22. alduru almusawan fi eulum alkitab almaknun , li'abi aleabbas , shihab aldiyn , 'ahmad bin yusif bin eabd alddayim almaeruf biaism tismin alhalbi (t 756h) thqyq: alduktur 'ahmad muhamad alkhirat , dar alqalam , dimashq , (d.t.(
23. diwan salamatan bin jandl , saneh: muhamad bin alhasan al'ahwl , thqyq: alduktur fakhara aldiyn qubawat , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan , t 1, 1968m , wt 2, 1987m.
24. diwan ebdallh bin rawahatan wadirasatan fi siratih washaerih , lilduktur walid alqasab al'ustadh almusaeid fi kuliyat aladab jamieat alriyad , dar aleulum liltabaeat walnashr , t 1, 1981m 1982m.
25. zad almasjid fi eilm altafsir , eabd alrahmn bin eali bin muhamad aljawzi (t 597 h) thqyq: eabd alrazzaq almahdi , dar alkitab alearabiu – bayrut , t 1, 1422h.
26. alsabeat fi alqara'at , li'ahmad bin musaa bin aleabbas altamimii , 'abi bikr bin mujahid albaghdadi (t 324h) thqyq: shawqi dayf , dar almaearif – misr , t 2, 1400h.
27. shadha alearf fi fani alsrf: li'ahmad bin muhamad alhmlawy (t 1351ha) , thqyq: nasr allah eabd alrahmin nasr allah , maktabat alrushd alriyad , (d.t.(

28. aleasharat fi ghurayb allughat , limuhamad bin eabd alwahid bin 'abi hashim , 'abi eumar alzzahid almatriz albawardy , almaeruf bighulam thaealab (t 345h) thqyq: yahyaa eabd alruwuwf jbr , almutbaeat alwataniat – eamman 1986m.
29. aleayn , li'abiin eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim alfarahidii albasrii (t 170h) , tahqiq: d mahdi almakhzumi , d 'iibrahim alsamrayyi , dar wamaktabat alhilal 1985m.
30. ghurayb alhadith , li'abii sulayman bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhitab albsty almaeruf bialkhutut (t 388h) thqiq: eabd alkarim 'iibrahim algharbawi kharaj 'ahadithh: eabd alqayuwm eabd rabi alnabii , dar alfikr – dimashq , (d.t) , 1402h – 1982m.
31. ghurayb alquran , li'abiin muhamad bin muslim bin qatibat aldiynuri (t 276h) tahqiq: 'ahmad saqr , dar alkutub aleilmia (lealaha musawiratan ean altubeat almisrii) , 1398h – 1978m.
32. ghurayb alquran fi shaear alearab (almasayil nafie bin al'azraq lieabd allah bin eabbas – radia allah eanh waean abyh) , ean alshaby eabd allah bin eabbas almatlab alqrshii alhashimii , 'abu alebas (t 68h.(
33. fth albayan fi maqasid alquran , li'abii altayib muhamad salaa allah ealayh wasalam , alhusayni albukhariu alqinawjy (t 1307h) , eaniy btbeh wqddm lah warajieah: khadim aleilm eabd allah bin 'iibrahim alansary , almaktabat alesryat lltbaet bayrwt , 1412h – 1992m.
34. futuh alghayb fi alkashf ean qinae alriyb (hashiyat altaybii ealaa alkashaf) , lisharf aldiyn alhusayn bin eabd allh altiybi (t 743h) muqadimat althqiq: 'iiad muhamad alghawj alqism aldarasi: d. jamil bani eata almushrif aleama ealaa al'iikhraj aleilmii lilkitab: d. muhamad eabd alrahim sultan aleulama' , jayizat dubay alduwaliat lilquran alkarim , t 1، 1434h – 2013m.
35. alkishaf ean haqayiq ghawamid altanzil , li'abi alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (t 538h) , dar alkitab alearabiu – bayrut , 1407h.

36. kashf walbayan ean tafsir alquran , li'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabii , 'abi 'iishaq (t 427h) thqyq: al'imam 'abi muhamad bin eashur murajaeatan wtdqyq: al'ustadh nazir alsaedy alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut – lubnan , t 1, 1422h – 2002m.
37. alkunash fi faniy alnahw walsirf , li'abii alfada' 'iismaeil bin eali bin muhamad bin eumar bin shahynshah bin 'ayuwb , almalik almuayid , sahib huma (t 732 h) dirasatan ld: alduktur riad bin hasan alkhiwwam , almaktabat aleasriat liltabaeat walnashr , bayrut – lubnan , (d.t) , 2000m.
38. allibab fi eulum alkitab , li'abi hafas saraj aldiyn bin eali bin eadil alhnbly aldimashqii alnaemanii (t 775h) thqyq: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad mueawad , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , t 1, 1419h – 1998m.
39. majaz alquran , li'abiin eubaydat mueamar bin almuthanaa albasri (t 209h) tahqiq: muhamad fwad szgyn , maktabatan alkhanijaa – alqahrt , (d.t) , 1381 h.
40. almuhtasib fi tabyin wujuh shiwadh alqarra'at wal'iidah eanha , li'abi alfath euthman bin jiniy almusili (t 392h) , (d.t) , wizarat al'uwqaf–almijlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat , (d.t) , 1420h – 1999m. almahkam wal'ana al'aezam , li'abi alhasan eali bin 'iismaeil bin sayidih almarsiu (t 458 h) tahqiq: eabd alhamid hindawi , dar alkutub aleilmiat – bayrut , t 1 , 1421 h – 2000 m.
41. mukhtar alsahah , lzayn aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'abi alqadir alhunafi alrrazi (t 666h) thqyq: yusif alshaykh muhamad , almaktabat aleasriat – aldaar alnamudhajiat , bayrut – sayda , t 5, 1420h – 1999m.
42. sharah mukhtasir albghawi , lieabd allah bin 'ahmad bin eali alziyd , dar alsalam lilnashr waltawzie – alriyad , t 1, 1416h.
43. mueanaa alquran: li'abi alhasan almujashieii bialwala' , albalakhii thum albasri , almaeruf bal'akhfash al'awsat (t 215h) thqyq: aldukturat hudana mahmud qaraeat , maktabat alkhaniji , alqahrt , t 1, 1411h – 1990m.

44. maeani alqara'at , limuhamad bin 'ahmad bin al'azhari alharawii , 'abi mansur (t 370h) , (d.t) , markaz albihwth fi kuliyat aladab - jamieat almalik sueud almamlakat alearabiat alsaeudiat , t 1, 1412h - 1991m.
45. maeani alquran , laealiy bin hamzat alkisayiy (t 189h). 'aead bina'ih , waladayh alduktur eisaa shahhatih , mudaris aleulum allughawiat kuliyat aldirasat alearabiati. jamieat jamieat almanya , dar dar qaba'an liltibaeat walnashr waltawzie (alqahr) eabdah ghurayb , 1998m.
46. meani alquran , liuhyi bin ziad bin eabd allh bin manzur aldiylimii alfarabii , 'abi zakariaa , almaeruf balfrra' (t 207h) , tahqiq: 'ahmad yusif alnujatia , wamuhamad eali alnijjar , waeabd alfattah 'iismaeil alshalby , dar almisriat liltaalif waltarjimat , misr , t . 1
47. maeani alquran wa'iierabuh , li'iibrahim bin alsriri , 'abi 'iishaq alzijaj (t 311h) thqyq: eabd aljalil eabdah shalabi , ealam alkutub - bayrut , t 1, 1408h - 1988m.
48. almaejam almufasal fi shawahid alearabiat , lilduktur 'iimil badie yaequb , dar alkutub aleilmiat , t 1, 1417h - 1996m.
49. maejam maqayis allughat , li'ahmad bin faris bin zakria' alqazuinii alrrazi , 'abi alhusayn (t 395h) thqyq: eabd alsalam muhamad harun , dar alfikr eama alnshr: 1399h - 1979m.
50. almaghrib , lnasir bin eabd alsyd 'abaa almakarim abn ealaa ،'abi alfath , burhan aldiyn alkhwarzmy almutarizia (t 610ha) , dar alkitab alearabiat , (d.ta) , (da.t.(
51. maghni allabyb ean kutib al'aerajib , lieabd allah bin yusif bin 'ahmad bin 'abi allah , 'abi muhamad , jamal aldiyn , abn hisham (t 761h) tahqyq: d. mazin almubarak - muhamad eali hamd allah , dar alfikr - dimashq , t 6, 1985m.
52. mafatih alghayb = altafsir alkabir , li'abiin eabd allah muhamad bin eumar bin alhusayn aldhy yusaytir ealayh alrrazi almulaqab bifakhr aldiyn alrrazi khatib alry (t 606h) , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , t 3, 1420h.
53. almumtie alkabir fi altasrif , liealmiin bin muwmin bin muhamad , alhadramy al'iishbilii , 'abi alhasan almaeruf biaibn esfwr (t 669h) , (d.t) , maktabat lubnan , t 1, 1996m.

54. min tarikh alnahw alearabii , lisaeid bin muhamad bin 'ahmad al'afghani (t 1417h) , maktabat alfalah.
55. almunajad fi allughat , liealmiin bin alhasan alhunayy al'azdii , 'abi alhasan almulaqab b (ikrae alnml) (t baed 309h) thqyq: duktur 'ahmad mukhtar eumar , duktur dahi eabd albaqi , ealam alkutub , alqahrt , t 1، 1988m.
56. alnakt fi alquran alkarim (fy maeani alquran alkarim wa'iierabuh) , laealiy bin fadaal bin eali bin ghalib almujashiei alqirwanii , 'abi alhasan (t 479h) dirasatan badat: d. eabd allah eabd alqadir altawil , dar alkutub aleilmiat – bayrut , t 1، 1428h – 2007m.
57. alhidayat 'iilaa alnihayat fi eilm maeani alquran alkarim watafsirih , wa'ahkamuh , min ajl maerifat ma yadur fi eilm alnafs. aleilmii – jamieat alshshariqat , bi'iishraf 'a. d: alshshahid albushikhii , majmueat bihawth alkitab walsanat – kuliyat alshryet waldirasat al'iislamiat – jamieat alshshariqat , t 1، 1429h – 2008m..